

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

إستنادًا إلى تحليل البيانات الذي تم إجراؤه، يمكن الاستنتاج أن شعر "البحث عن السعادة" لنازك الملائكة تحتوي على معاني عميقة تم الكشف عنها من خلال منهج السيميائية لفرديناند دي سوسور. في هذا الشعر، يرتبط الدال (Signifier) والمدلول (Signified) لتكوين علامات تعكس الرسائل الشعرية والفلسفية التي تسعى الشاعرة إلى إيصالها. وقد وجد البحث 25 وحدة تحليلية أسفرت عن 87 الدال والمدلول، شكّلت فهماً متكاملًا لمعنى البحث عن السعادة في الشعر.

تصور الشعر أن السعادة أمر معقد، يصعب فهمه، وليس من السهل بلوغه. إن السعي إليها مليء بالتحديات والتعب، وغالبًا ما ينتهي بخيبة الأمل والمعاناة. وتظهر الشعر أن السعادة الحقيقية لا تأتي من المال أو الملهيات الدنيوية، بل تنبع من مشاعر السكينة، والذكريات، والخيال، والأحلام، والعلاقة الوثيقة بالله. كما تُعبّر الشاعرة عن نقدها للنظرة العامة التي ترى أن السعادة يمكن أن تتحقق من خلال أمور سيئة أو غير صحيحة. وتؤكد أن السعادة الحقيقية تنبع من صفاء القلب والقدرة على ضبط النفس. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الشعر وجود صراع داخلي في نفس الشاعرة أثناء بحثها عن معنى الحياة وسط الحزن واليأس. وبشكل عام، تثبت هذه الدراسة أن المنهج السيميائي، ولا سيما نظرية فرديناند دي سوسور، مفيد جدًا في الكشف عن المعاني الخفية في الأعمال الأدبية. وتوضح هذه التحليلات أن الشعر ليست مجرد مجموعة من الكلمات، بل هي وسيلة لنقل رسائل عميقة ومعقدة، تعكس مشاعر وأفكار الشاعرة حول الحياة والبحث عن السعادة.

ب. قيود البحث

في الدراسة المعنونة "الشعر الموسوم" بالبحث عن السعادة" لنازك الملائكة: دراسة تحليلية سيميائية لفرديناند دي سوسور، هناك بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار، خاصة من حيث الموضوع والنظرية. من حيث الموضوع، تركز هذه الدراسة على شعر واحدة فقط، وهي "البحث عن السعادة". وهذا قد يقلل من فهمنا

للسياق الأوسع في أعمال نازك الملائكة الأخرى، وبالتالي قد لا تمثل نتائج التحليل أعماله بالكامل. هذه القيود تجعل نتائج البحث غير قادرة على وصف أسلوب الكتابة وطريقة التفكير والرسائل التي تظهر غالبًا في أعمال الشاعر بشكل شامل. في الواقع، لفهم أفكار ومشاعر نازك الملائكة بشكل أكثر شمولية، يجب تحليل قصائد أخرى أيضًا. فمن خلال النظر إلى شعرواحدة فقط، تصبح النظرة المكتسبة محدودة، وقد لا تعكس تفرد وتنوع الموضوعات الموجودة في أعماله ككل. لذلك، فإن تحليل المزيد من القصائد أمر مهم للغاية حتى يصبح فهم أعمال الشاعر وشخصيته أكثر اكتمالاً وعمقاً.

من الناحية النظرية، قد لا يشمل استخدام نظرية السيميائية لفرديناند دي سوسور وحدها جميع الجوانب المهمة في تحليل الشعر، مثل السياق الثقافي أو التاريخي الذي يؤثر على المعنى. الاعتماد على نظرية واحدة قد يحد من فهمنا، لأن هناك العديد من النظريات الأخرى التي يمكن أن تقدم وجهات نظر مختلفة. على الرغم من أن هذه النظرية تساعد في فهم العلاقة بين العلامة (العلامة) والمعنى (المعنى) في الشعر، إلا أن هذا النهج لا يكفي لاستكشاف معنى الشعر بشكل شامل. وذلك لأن نظرية سوسير تركز بشكل أكبر على بنية اللغة، ولكنها تغفل السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي والنفسي الذي يكمن وراء الشعر. في الواقع، الشعر لا يتحدث فقط من خلال اللغة، بل أيضًا من خلال القيم والتجارب التي تحيط بحياة الشاعر. لذلك، باستخدام نظرية واحدة، قد يصبح التفسير محدودًا ولا يمثل عمق الرسالة المراد إيصالها. لذلك، هناك حاجة إلى نهج أو نظرية أخرى يمكن أن تكملها، مثل النهج الأدبي النسوي أو التاريخي أو النفسي، حتى يمكن تحليل معنى الشعر من مختلف الزوايا.

ج. التوصيات

نظراً للقيود الموجودة في هذه الدراسة، يُنصح بأن تركز الدراسات اللاحقة ليس فقط على شعر واحدة، بل على تحليل عدة قصائد من أعمال نازك الملائكة. هذا الأمر مهم للحصول على صورة أكثر شمولية عن أسلوبه الشعري، أفكاره، والمواضيع الرئيسية التي تظهر بشكل متكرر في أعماله. من خلال توسيع نطاق الدراسة، يمكن للباحثين التقاط أنماط معينة وتطور الجماليات والأيدولوجيات التي يعرضها الشاعر في مختلف أعماله. بالإضافة إلى ذلك، يُنصح أيضاً بأن لا تعتمد الأبحاث اللاحقة على نظرية واحدة فقط. على الرغم من أن نظرية السيميائية لفرديناند دي سوسور مفيدة جداً في تحليل العلاقة بين اللغة والمعنى، إلا أنه سيكون من الأفضل دمجها مع نظريات أخرى، مثل النهج الأدبي النسوي أو التاريخي أو النفسي. يمكن أن تساعد هذه النهج في النظر إلى الشعر من زوايا مختلفة، سواء من الناحية الثقافية أو التاريخية أو تجربة الشاعر الشخصية، بحيث تصبح نتائج التحليل أكثر عمقاً وشمولية. من خلال توسيع نطاق الموضوع وإثراء الإطار النظري، يُتوقع أن تساهم الأبحاث المستقبلية بشكل أكبر في فهم الأدب العربي الحديث، ولا سيما شعر نازك الملائكة، سواء من الناحية اللغوية أو من حيث المعنى الذي تحتويه.

UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON